

القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في محتوى منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمرحلة السادس الإعدادي (دراسة التحليلية)

تحسين عدنان محمد

tahseenaldulajm@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية

الملخص

تتميز كل أمة من الأمم بامتلاكها مجموعة من القيم التي تحدد لها مساراتها المختلفة نحو تحقيق أهدافها وتختلف هذه القيم من أمة لأمة في جوانب معينة وتتفق في جوانب أخرى، ولما تقدم فقد جاء هذا البحث لتحديد مستوى تضمين منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للقيم التربوية والتي أخذ الباحث جزء منها (الايان بالله، ضبط النفس، التأمل، التثبت والاعجاز العلمي، التعاون، الكرم، التسامح والتعايش السلمي، التواضع، الصحة والنظافة) لضمنه انها اهم القيم لهذه المرحلة الدراسية، ويستند الباحث للوصول لهدفه للمنهج الوصفي التحليلي، فقد تم تحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، وتم التوصل للنتائج من خلال العمليات الإحصائية المتمثلة بجدول التكرار الخاص بالقيم التسع المستهدفة وتم تحديد عدد تكرار القيمة في كل وحدة دراسية ثم مجموعها في كل الوحدات الدراسية الخمس، كذلك تحديد نسبة كل قيمة بالنسبة للوحدة الدراسية من خلال جدول المواصفات، فكانت أعلى قيمة هي الايمان بالله كونها أساس القيم الأخرى ولما لها من أهمية في الوقت الحالي، وأدناها الكرم والتثبت فقد جاءت بعدد ٦ من التكرارات و ٦% من نسبة الأهمية وقد يعود لتضمنها في مناهج مراحل أخرى.

الكلمات المفتاحية القرآن الكريم والتربية الإسلامية، القيم، مرحلة السادس الإعدادي.

Islamic Educational Values and the Extent to Which the Curriculum of the Holy Quran and Islamic Education for the Sixth Preparatory Stage Includes Them Analytical Study

Tahseen Adnan Muhammad

General Directorate of Education in Baghdad, Karkh II

Abstract

Every nation is characterized by possessing a set of values that define its various paths toward achieving its goals. These values differ

from one nation to another in certain aspects and agree in others. Accordingly, this research aims to determine the level of inclusion of the Quranic curriculum and Islamic education in educational values, of which the researcher took part (faith in God, self-control, contemplation, verification and scientific miracles, cooperation, generosity, tolerance and peaceful coexistence, humility, health, and cleanliness) as they are considered the most important values for this educational stage. The researcher will employ a descriptive analytical approach to reach his goal. The Quran and Islamic education book for the sixth preparatory grade was analyzed, and results were obtained through statistical processes represented by a frequency table for the nine targeted values. The frequency of each value was determined in each study unit and then summed across all five study units. The percentage of each value concerning the study unit was also determined through a specifications table. The highest value was faith in God, as it is the foundation of other values and holds significant importance at present. The lowest were generosity and verification, which appeared with 6 occurrences and 6% of the importance ratio, possibly due to their inclusion in the curricula of other stages.

Keywords: Quran and Islamic education, values, sixth preparatory stage.

المقدمة- لقد صار من الواضح تردي الواقع التربوي لأغلب مدارسنا رغم المحاولات الرسمية وغير الرسمية للنهوض بهذا الواقع والسبب ان الفكر الاسلامي التربوي وقع في حضانة التربية الغربية ونظامها التعليمي ومناهجها الفكرية وقيمها العليا، مما ادى الى التبعية لهذا الفكر خاصة بعد الاحتلال الأجنبي للبلاد العربية في القرن التاسع عشر، لكن بقى أثره الى اليوم رغم استقلال هذه الدول سياسياً لكنها بقيت تابعة فكرياً للغير (الحديثي، ٢٠١٥م، ص٤) حتى أن التردى الخُلقي أصبح ظاهرة دفعت المؤسسات التربوية إلى مراجعة مناهجها وعقد الندوات والمؤتمرات لهذا الغرض، ومن ضمن المعالجات استحداث منهج التربية الأخلاقية، كذلك تغيير بعض المفردات المنهجية في مادة التربية الاسلامية مثل إدخال مادة التدخين والمخدرات ضمن درس التهذيب للصف الرابع الاعدادي، وآداب الجوارح وقصة أبناء محللتنا ضمن منهج الثالث

المتوسط والتي تعالج مشكلة اجتماعية مهمة هي التعصب والحد على الغير، إن علاقة القيم بالتربية علاقة متلازمة فيقول العاجز " أن القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة وفي الوقت نفسه هي بحاجة إلى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام اي هي بحاجة للتربية فالعلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية متلازمة فبدون تربية يصعب غرس القيم وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير مفيدة" العاجز ١٩٩٩م ص ١٨ ، وقد يسأل سائل لماذا القيم الإسلامية؟ نقول لأن مصدرها القرآن الكريم والسنة المطهرة وهي شمولية تعالج كل ما يصلح حال الفرد والمجتمع وفي كل نواحي الحياة، كذلك لها بعد ثنائي دنيوي واخروي، لذلك سوف يكون لها تأثير ايجابي على الفرد ثم المجتمع، وأن اقوى مؤسسة تربوية يعهد اليها ترسيخ هذه القيم في نفوس أبناء المجتمع هي المدرسة، ولما تقدم فقد هدف البحث إلى معرفة مدى تضمين منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي للقيم التربوية الإسلامية، وقد حدد الباحث تسع قيم تربوية والتي اعتمد فيها على تصنيف الطهطاوي ١٩٩٦م للقيم التربوية، الا ان الباحث لم يأخذها جميعاً بل اخذ اهمها كما مبين في الجانب التطبيقي ملحق (٢)، أن زراعة القيم مثل زراعة النبات فالزرع المثمر يتأثر بنوع البذرة (نوع القيمة) والأرض الخصبة (الفرد الحامل للقيم) والموسم المناسب لغرس البذور (الأساليب التربوية) فإذا لم تتوفر هذه الجزئيات خرج الزرع بغير ما يتمنى ويطمح إليه الفلاح، وكذلك الشباب إذا لم يجد قيم حقيقية في حياته وليس هناك بيئة صالحة لتعزيز هذه القيم سوف تتنازعها الأهواء ويقتله الفراغ، لذى جاء هذا البحث لمعرفة مدى تضمين منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي لهذه القيم ومدى أهميتها بالنسبة للطالب في هذه المرحلة العمرية.

الفصل الأول الإطار النظري

- المبحث الأول-اساسيات البحث:

اولاً-مشكلة البحث - تعرف مشكلة البحث "سؤال أو تساؤل هدفه توجيه الباحث للدراسة عن حل، ويكون للتساؤل حدود مكانية و زمنية." (الشريفي، ٢٠٠٠م، ص ٢١٦) تعد مشكلة انحلال للقيم من المشاكل القديمة الحديثة في نفس الوقت لكنها صارت ظاهرة مستفحلة في مجتمعنا مما دفع الباحثين الى دراستها دراسة علمية لإيجاد السبل لإعادتها الى المجتمع ومن هذه المحاولات هي تضمين المناهج الدراسية لهذه القيم و تقديمها للطلبة ذلك لأجل اعطائها السمة القدسية او الإطار الديني بمعنى ان الانسان إذا تمسك بهذه القيم تمسك بدينه، ولما تقدم فان مشكله البحث تتمحور في السؤال الاتي ما هي القيم التربوية الإسلامية التي تضمنها كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمرحلة السادس الاعدادي؟

ثانياً-أهداف البحث- يهدف البحث الحالي:

١. تحديد القيم التربوية الإسلامية المتضمنة في محتوى منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمرحلة السادس الاعدادي
 ٢. بيان اهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع.
 ٣. بيان الدور الرئيسي والمهم الذي تلعبه المؤسسة التربوية في غرس القيم سواء القيم الفاضلة او غيرها.
 ٤. ايجاد قدوات تحمل هم هذه الامة.
 ٥. بيان اهمية وخطورة دور المدرس في غرس القيم وبالتالي هي دعوه للمؤسسات التربوية الى انتقاء النموذج الحسن من المدرسين خاصه في ماده التربية الإسلامية لان المدرس هو من يقوم بتنفيذ المنهج.
- ثالثاً - أهمية البحث:

١. إيجاد حلول لمشكلة يعاني منها الكثير من التلاميذ والمجتمع تتمثل بفقدان الاحترام والانحدار الأخلاقي والقيمي.
 ٢. بيان أهمية الأخلاق في الدين الإسلامي.
 ٣. تحقيقاً لسنة الله في الكون والتغيير والإصلاح المجتمعي **إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ** { ١١ سورة الرعد
 ٤. تقديم وثيقة علمية لإدارة المناهج تبين نسبة القيم التي تضمنها الكتاب وبالتالي يمكن إعادة صياغته بحيث يركز على القيم الأكثر أهمية.
 ٥. محاولة جادة لإنقاذ المجتمع من التفكك والانحيار.
 ٦. محاولة للوقوف ضد التيارات الهدامة في المجتمع.
- رابعاً - أسئلة البحث:

- ١- ما القيم التي احتواها منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي؟
- ٢- ماهي القيم الأكثر أهمية بالنسبة لمنهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي؟

خامساً - حدود البحث - الحدود الزمانية العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥

٧. الحدود العلمية كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي الطبعة الثامنة لعام ٢٠٢٤ م.

سادساً - مجتمع البحث - يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة موضوع الدراسة (عوده، ملكاوي، ١٩٨٧م، ص ١٢٧)

ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي نسخة ٢٠٢٤ وقد تم اعتماد أسلوب الحصر اي اخذ جميع الوحدات الدراسية الخمس وجميع دروس الكتاب كما بين في الملحق رقم (١)

سابعاً - تحديد المصطلحات -

١- القيمة لغةً " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة فيقال أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام اعتدل واستوى" ابن منظور، لسان العرب مادة ق وم ١١٢ ٤٩٨ ، وهناك تعاريف أخرى لغوية للرازي وغيره لذا يقول الحديثي، ٢٠١٥م ص ٢٧ " القيم تعني الاستقامة والاعتدال والمحافظة والملازمة والثبات والدوام والقدرة والالتزان" ويقول الشنقيطي ١٩٩٩م، ص ٦٤، " إن القيمة بمعناها المعاصر ترجع الى الفلسفة اليونانية واول ما عرفها الفيلسوف أرسطو تحت عنوان الفضائل حيث جمع ٣٠ فضيلة واعد انه الكل فضيلة طرفان طرف في أقصى اليمين وطرف آخر في أقصى اليسار والمطلوب الوسط بينهما كالجبين والتهور بينهما الشجاعة"

اصطلاحاً- مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهدافه وتوجه حياته" ابو العينين، ١٩٩٣م، ص ٣٤

التعريف الإجرائي- " هي مجموعة من المبادئ والمثل العليا التي اتفقت عليها جماعة من الناس وهذه المبادئ لها أصول دينية وعرفية مقبولة لدى الجميع"

٢- القيم التربوية الإسلامية - "تلك المعايير التي جاء بها القرآن الكريم والسنة المطهرة دعا إليها الاسلام وحث على التزام وتمسك بها وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين إذ تمثل موجهاً لحياتهم ومرجعاً لحكامهم، اذ يحدد من خلالها المقبول وغير المقبول والمستحسن والمستهجن والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه من الاقوال والافعال والمظاهر السلوكية المختلفة" (عبد العزيز، ١٩٩٧م، ص ٤٠)

٣- المتضمنة- "هي المعارف والقيم والمهارات التي لا يتم التصريح بها بشكل مباشر في المناهج او الدروس ولكن يتم تضمينها من خلال الأنشطة ويطلق عليها بالمنهج الخفي" زيدان، علي، ٢٠٠٤م

٤- محتوى- "هو مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال دراسي معرفي منتظم او غير منتظم كما هو الحال في التربية البيئية" إبراهيم، مجدي، ٢٠٠٩م، ص ٨٨٠

٥- منهج التربية الإسلامية "نظام متكامل للحياة يهدف الى تعزيز الايمان بالله وإيجاد السلوك المنسجم وعقيدة الإسلام التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية" (. السعدون، ٢٠١٢م، ص ١٠)

٦- كتاب القرآن والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي يعرفه الباحث" هو الكتاب المقرر من وزارة التربية العراقية لطلبة الصف السادس الاعدادي بكل فروعهِ والذي يتألف من خمس وحدات دراسية تتضمن كل منها خمس دروس"

مرحلة السادس الإعدادي- هي المرحلة الدراسية الأخير في سلم التعليم الأولي والتي تسبق التعليم الجامعي، وتقابل المرحلة الثانية عشرة في بعض الأنظمة التربوية العربية.

المبحث الثاني:

أولاً- مصادر القيم: بما ان القيم متنوعة ولها أهمية في حياة الشعوب وتسعى اغلب هذه الشعوب الى ترسيخها فقد تنوعت مصادرها ومنها:

١. قيم العصر الجاهلي: هناك الكثير من القيم التي يتمسك بها الناس منذ العصر الجاهلي لكنها إيجابية مثل الشجاعة والكرم والعدل واغاثة الملهوف.

٢. القيم الإسلامية- عندما بزغ نور الإسلام وجد الشعوب متحضرة خاصة في مكة المكرمة التي كان فيها الكثير من الخطباء والبلغاء رغم الانحراف العقائدي لهذه البلاد، لكنها تحمل قيم كثيرة منها الايجابي ومنها السلبي، ولما جاء الإسلام جعل مصدر القيم هو منابع الشرع من الكتاب والسنة لذا نظم هذه القيم وفق هذه المنهجية فمثلاً كانت هناك شجاعة لكن الولاء للقبيلة سواء اكان على حق او باطل عندما جاء الإسلام جعل الولاء لله وللرسول، كذلك الكرم فمنذ العصور الاولى اشتهر العرب بالكرم لكن كان في الغالب يتجه باتجاه الرياء والسمعة فلما جاء الاسلام نظم هذه العملية فجعل الكرم خصلة أو صفة من صفات المؤمنين المتقين وجعل هذا الكرم يصب في خدمة الدين الاسلامي وغيرها من هذه الصفات التي نظمها الاسلام، (العاجز، والعمرى، ١٩٩٩م)

٣. التراث الإنساني العالمي- أن التواصل الحضاري بين الشعوب نتج عنه تبادل المعارف والحضارات ومنها تبادل أو انتقال القيم الى الشعوب الاخرى خاصة في الوقت الحاضر، لكن هذه القيم منها ايجابي واخر سلبي، لذا جاءت المناهج التربوية لتتقحها من خلال دروسها خاصة في دروس الدين والأخلاق والتاريخ (جواد، ٢٠١٤م)

٤. الأسرة- تعد الأسرة الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل، وان السنوات الأولى من عمره سوف يكون لها أثر وتأثير كبير على شخصيته المستقبلية، لذا يجب أن يسقى فيها القيم النبيلة التي تساعد في المستقبل على بناء شخصيته. (حنان، ٢٠٠٢م)

٥. المؤسسات التعليمية- تعد الفلسفة التعليمية من أهم المصادر القيم واهم اسباب ترسيخها في نفوس الطلبة ذلك لان هذه الفلسفة سوف تعطي القيم بأسلوب ممنهج مدروس له أهدافه وغاياته فمتى كانت هذه القيم نبيلة صالحة لتحقيق خلافة الانسان في الارض وتحقيق سعادته في الدنيا والأخرة كانت صالحة (برغوث، ٢٠٠٧م)

٦. المسجد-يعد المسجد المصدر الأهم في ترسيخ القيم النبيلة للمجتمع الاسلامي، وما يؤكد ذلك اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسجد، فترى أول عمل قام به هو بناء المسجد وجعل منه مركز الدولة الإسلامية فلم يكن المسجد مكان لأداء الصلاة فقط بل هو دار العلم والمعرفة فيه يتعلم الناس اغلب دروس الحياة، وهو مكان للقضاء والاجتماع وانطلاق الجيوش، وظل هذا المصدر يشع بنوره الى زمن قريب حتى هجر المسلمون فيه المساجد وجعلوها لأداء الصلاة فقط (ابو العينين، ١٩٨٧م)

وهناك مصادر اخرى لا يتسع المكان لذكرها منها وسائل الإعلام، والمجتمع، والأقربان، والمننديات الثقافية.

ثانياً- تصنيف القيم- لقد أهتم الكثير من الباحثين بالقيم منهم الفلاسفة والمربين وعلماء الاجتماع، وكل منهم يفسرها ويعطيها من الأهمية حسب منهجيته أو الفكر الذي يدعو له، لذا فقد تعددت التعاريف ووجهات النظر، فمنهم من يراها رغبات واهتمامات غير ملزمة، لكن آخرون ينظرون اليها على انها اشياء او معايير لها أهمية في استقرار وامن المجتمع لذا اهتموا بها كثيراً، ولما تقدم فقد حصل خلط وتداخل في المفاهيم فنتج عنه معايير قيمية متعددة منها المعايير الإسلامية ومنها معايير اجتماعية ومنها معايير أخلاقية وغيرها من هذه المعايير (العجرمي، ٢٠١٢م) ويرى كثير ممن تعرضوا لبحث القيم ودراساتها أنه من العسير تصنيفها تصنيفاً شاملاً والكثير من أبحاث العلماء تتجنب كلياً أية محاولة لتصنيف أو تمييز بعضها عن بعض، ومع ذلك توجد تصنيفات مختلفة ومتنوعة للقيم حسب المنظور الأيديولوجي والمنهجية التي ينظر بها إلى القيم، منها تصنيف الهاشمي الذي يسمى التصنيف السداسي حيث جعل أعلى قيمة هي الإيمان بالله وأدناها البعد السلوكي والذي يتمثل الحلم والكرم وغيرها وهناك تصنيف عبد الحميد الهاشمي وفاروق سيد عبد السلام ١٩٩٨م، تصنيف أبو العينين، والقيسي وغيرها من التصنيفات راجع الحديثي، ٢٠١٥م، ص ٣٦، إلا أن الباحث استعانة بتصنيف الطهطاوي، ١٩٩٦م، ص ٥٣، حيث صنف القيم الى:

١. القيم الوجدانية ومنها الإيمان بالله وضبط النفس
٢. القيم الأخلاقية ومنها الرحمة العدل الصدق الصبر
٣. القيم العقلية ومنها التأمل الدقة والتثبت
٤. القيم الاجتماعية تعاون التعاطف والتواد الأمانة
٥. القيم الجسمانية النظافة والصحة والرياضة
٦. القيم الجمالية ومنها الجمال الفني والذي يقصد به جمال العبارات وترتيبها والذوق في الترتيب وتناول الأشياء، وهذا لا يعني ان هذه القيم منفصلة عن بعضها بل على العكس هي مترابطة لكن تأتي بتدرج الأهمية حسب رأي المصنف المعتمد على معطيات علمية.

ثالثاً- دور المناهج التربوية في ترسيخ القيم: قبل تناول الموضوع الاساس يود الباحث بيان المعنى الحديث للمناهج فقد كان قديماً يعني الكتاب المدرسي الذي بين أيدي الطلاب والمعلمين، اما اليوم فانه يعني "مجموع الخبرات العلمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية، والفنية، التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخل المدرسة وخارجها، بقصد مساعدتهم في النمو الشامل وتعديل سلوكهم ويشمل الكتاب والطريقة والوسيلة والنشاطات والتقييم" (البدراني، ٢٠٠٧م، ص ٢٩)، ويمكن تناول الموضوع من خلال مفاصل المنهج

١. المعلم: يعد المعلم حجر الأساس للعملية التعليمية والتربوية، كونه المنفذ للمنهج المعد من قبل السلطة التعليمية، ويقع على عاتقه الجزء الأكبر من تنفيذ أهداف المنهج وعلى عاتقه تقع عملية تطوير وتنشئة الأجيال، هذه المسؤولية حتمت عليه أن يواكب التطور الحضاري والعلمي خاصة مع الانفجار المعرفي فدوره لم يقتصر على الجانب المعرفي فقط بل يتعداه الى التربوي، فهو الشخص الأكثر أهمية في ترسيخ القيم في نفوس الطلبة، لذا نحتاج إلى معلم متقن ملتزم بالسلوكيات الإيجابية متفائل متعاون حتى ينتج لنا جيل مثقف، اذن هي دعوة للاهتمام بالمعلم من جميع النواحي كونه صانع الاجيال (العجومي، ٢٠١٢م والجلاد، ٢٠٠٥م) ويمكن للمعلم ان يقوم بهذا الدور من خلال:

- أ- التزامه بالقيم التربوية الإيمانية
 - ب- التزامه بالسلوكيات الإيجابية
 - ت- تقديم نماذج ايمانية واقعية لأشخاص التزموا بالقيم
 - ث- السماح للطلبة للتعبير عن آرائهم بحرية
 - ج- عمل مقارنة بين القيم السلبية والاييجابية
 - ح- تفكيك منظومة القيم الازدواجية لدى الطلاب.
- أما حول أهم الصفات الواجب توفرها في المعلم حتى توكل اليه مهمة التعليم فهي:

- الإخلاص في العمل
- الصدق في القول والفعل
- العدل والمساواة
- التحلي بالأخلاق الفاضلة
- التواضع بغير مذله (الحشود، ٢٠٠٩، ص ٤)

٢- الطالب والقيم- يعد الطالب الضلع الثاني من أضلع المثلث التربوي والتعليمي، وله دور فعال وأساسي في ترسيخ القيم، واليوم طلبتنا يمرون بظروف نستطيع ان نقول عنها إنها ازدواجية، حيث يدرس قيم وسلوكيات يراها تختلف كثيراً عن الواقع الحقيقي، وقد يكون السبب الانفتاح الحضاري والمعرفي يقابله صعوبة الحصول على الحاجيات، مما يدفع البعض الى

اتجاه سلوك غير مرغوب لأجل اشباع حاجاته، عليه يجب تظافر الجهود بين الأسرة والمدرسة والجهات ذات العلاقة لأجل فك الازدواجية، ويمكن ان نصل الى هذا الفك من خلال الحوار المفتوح والبرامج الثقافية الهادفة والإيجابية، كذلك اعطاء وقت اكثر للحصة الدراسية.

٣- دور الكتاب المدرسي في ترسيخ القيم- يعد الكتاب الوسيلة الأولى للتعليم لذا نال اهتمام المدرسين والمربين، فبرغم اختراع وسائل حديثة مثل المذياع والتلفزيون والسينما الا ان الكتاب بقي الوسيلة الأنجح (العجمي، ٢٠١٢م، ص ٤١) أما حول مقرر كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية لتتمية القيم نقول ان القيم في الدين الإسلامي هي ثابتة غير متغيرة والسبب ان مصدرها ثابت يتمثل بالقرآن والسنة والأصول التشريعية هذا الثبات جعل منها صالحة لكل زمان ومكان لأنها واقعية، فبرغم تعاقب الحضارات نجد أن القيم الإسلامية ثابتة صالحة للعقل البشري إذا تخلص عن هواه، لذا نجد أن كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية له أهمية كبيرة في المنهج الدراسي كونه يقدم قوالب جاهزة تصلح لتغيير السلوكيات السلبية التي تسعى كل المؤسسات التربوية والتعليمية الى محاربتها. (الطهطاوي، ١٩٩٦م)

المبحث الثالث - الدراسات السابقة وعلاقتها بالبحث الحالي:

المدخل- من خلال مطالعة المصادر الخاصة بالدراسات السابقة تبين لدى الباحث أن هناك عدة دراسات تناولت القيم الإسلامية سواء في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية او الاجتماعية ذلك لأهمية القيم في ترسيخ ثقافة المجتمع وان البحث الحالي قد أخذ القيم الإسلامية في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي لما وجدت من أهمية لهذه المرحلة الدراسية كونها مرحلة حساسة وفي هذا المبحث سوف يتم تناول بعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث وعلاقتها بالبحث الحالي ومدى استفادة وتقارب الدراسات السابقة مع هذا البحث.

اولاً- دراسة فرحان ، ومحمود، ٢٠٢١م، القيم المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، تبني الباحثان تصنيف سبر انجر للقيم والذي يتكون من ست أبعاد رئيسية البعد الاجتماعي والاقتصادي والديني والسياسي والجمالي واعتمد الباحثان على الصدق الظاهري، وتم تحليل المحتوى واستخراج عدد التكرار والنسبة المئوية لكل قيمة، وكانت النتائج أن القيم الدينية هي أعلاها وأدناها القيم الجمالية في محتوى الكتاب، وأن المنهج الذي استخدمه البحث هو المنهج الوصفي التحليلي وتم إجراء صدق المحتوى عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين بتخصصات مختلفة، واستخدم الباحثان معادلة كوبر لتحديد نسبة الثبات الزمني ومعادلة هال سيتي لمعرفة نسبة الأهمية لمواضيع الكتاب، وخرج البحث بالاستنتاجات التالية إن كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول متوسط تضمن قيم ومفاهيم الشجاعة خدمة المجتمع الإعجاز العلمي الاهتمام بالعمل الاهتمام بالثروات واتباع

الدين الاسلامي كمنهج للحياة، وكان هذا التضمين بشكل جيد بنسبة مقبولة مقارنة بالمرحلة الدراسية.

ثانياً-دراسة السويدي، ١٩٨٩م، تنمية القيم الخاصة لمادة التربية الإسلامية لدى التلميذات بالمرحلة الإعدادية بدولة قطر، هدفت الدراسة لإيجاد برنامج قيمي لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية، حيث تم تصميم برنامج يحتوي على مجموعه من القيم الإسلامية كالصدق والوفاء والايمان بالله وغيرها لمنهج التربية الإسلامية لبلد الدراسة قطر، وبعد تحليل محتوى المنهج المقرر تبين ان اغلب القيم الإسلامية متضمنة لكن وفق مراحل متعددة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى النتائج.

ثالثاً- دراسة الكيلاني، ١٩٨٨م، اهداف التربية الاسلامية، هذه الدراسة عبارة عن كتاب مطبوع في مكتبة دار التراث- المدينة المنورة-وحاول الباحث مقارنة الأهداف التربوية الإسلامية مع الأهداف التربوية المعاصرة والمتضمنة في المناهج الدراسية بشكل عام، حيث قام بسرد انواع الاهداف الاسلامية وأنواع الأهداف التربوية المعاصرة وأسس تضمين هذه الأهداف في المناهج الدراسية للدول العربية والإسلامية، وتبين من خلال أهمية هذه الدراسة أن من أسباب تناولها هو أهمية الأهداف التربوية الإسلامية في العملية التعليمية، كذلك الازمة التي تعاني منها التربية العربية والإسلامية في مجال الأهداف التربوية، حيث بينت الدراسة أن رغم تبعية المناهج العربية والإسلامية في الغالب للفكر التربوي الأمريكي او البريطاني لكنها لم تتطور وتحديث وتنقي مناهجها رغم أن بريطانيا وأمريكا قاموا بتحديث وتنقي مناهجهم، وعدها حالة طبيعية لتبعية الغير، فقال المؤلف "من الطبيعي أن لا تلحق الدولة التابعة لمن تتبعها في المناهج فهذه الدول الكبرى قد حدثت مناهجها وحدثت طرائق تدريسها بينما الدول العربية والإسلامية ما زالت مناهجها في الغالب تنقل تراث الاباء الى الابداء دون تحليل وتمحيص أو مراعاة حاجيات الأجيال"، وخرجت الدراسة بنتائج كان منها:

١. الأثر السلبي للأهداف التربوية الغير اسلامية والتي كان من نتائجها ازدواجية الشخصية العربية.

٢. البعد عن القيم العربية الاصيلية والإسلامية.

٣. انتشار البطالة بين الخريجين بما فيهم خريجي الجامعات.

٤. الانحلال الاخلاقي لدى نسبة كبيرة من الشباب المسلم.

٥. افرز النظام التعليمي التبعية حكام مستبدين كونهم وكلاء لجهات خارجية كان من آثارها تخلف عسكري وسياسي واقتصادي، وأوصت الدراسة بأن على الدول العربية والإسلامية التحرر من التبعية الغربية فبالرغم من التحرر السياسي لكن ما زالت اغلب الدول مستعمرة فكرياً، كذلك اوصت بالتخطيط المحلي للمناهج الدراسية بما ينسجم والعادات والتقاليد والأصول العربية

الإسلامية بعيداً عن الفلسفة البيروقراطية التربوية التي تتلاعب بتشكيل أجيال الأمة، كذلك أوصت الدراسة بتضمين المناهج قيم وأهداف إسلامية مهمة مثل الصدق والتواضع والمثل العليا والمتمثلة بالشخصيات الإسلامية.

علاقة الدراسات السابقة بالبحث الحالي.

لكل دراسة أهداف تود الوصول إليها وقد تتفق أو تختلف مع غيرها من الدراسات لكن في النتيجة الكل يعمل لأجل النهوض بالواقع التربوي والتعليمي للدول العربية والإسلامية أو أقلها الدولة بلد البحث، وقد أثرت الدراسات السابقة بالبحث القائم من خلال الاطلاع على المنهجية المناسبة له وتسهيل تحديد المنظومة القيمية التي يحتاجها البحث القائم إضافة الى المراجع والمصادر التي ساعدة الباحث على إتمام بحثه، أما حول مجال التشابه والاختلاف ومنهجية التي اعتمدها الباحث في تحديد مواطن التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة فقد اعتمد على المنهج والمجتمع وأهداف البحث حيث يتم مقارنتها مع البحث القائم لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف ومدى استفادة البحث القائم من هذه الدراسات السابقة.

دراسة فرحان، ومحمود، هذه الدراسة تناولت منهج التربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع البحث هو كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الأول المتوسط، وهدفت إلى معرفة القيم التربوية الموجودة في هذا المنهج، واعتمد على تصنيف سبر ينجر، لكن البحث استفاد من السابقة كثير رغم اختلاف التصنيف القيمي.

أما دراسة السويدي،

هذه الدراسة استهدفت تقديم برنامج قيمي يقدم ضمن منهج التربية الإسلامية بمعنى أدق يكن منفصل عن الكتاب لكن يعطى ضمن الحصة الخاصة بدرس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بدولة قطر، أن الدراسة السابقة تتفق مع البحث الحالي في المنهج ووحدة الهدف لكن تختلف في بلد الدراسة ومجتمع الدراسة إلا أن البحث الحالي استفاده من السابقة في ترصين الجانب النظري.

أما دراسة الكيلاني هي دراسة تاريخية تربوية مقارنة استخدم فيها الباحث المنهج الوثائقي الذي يعتمد على سرد الوثائق والبروتوكولات التي تناولت التربية الغربية ومقارنتها بالمناهج التربوية الإسلامية وتحليل هذه المناهج وبيان أثرها على الأمة العربية الإسلامية، وهذه الدراسة عبارة عن كتاب مطبوع ولم يستهدف مجتمعا معينا، وكان هدف الدراسة السابقة هو النهوض بالواقع التربوي والتعليمي للدول العربية والإسلامية وإخراجها من التبعية الغربية ومن التربية الغربية، اما البحث القائم فهو بحث حديث تبنى المنهج التحليلي للمحتوى وبأسلوب الإحصاء التربوي معتمد على التكرار ونسبة القيم في الكتاب وكان مجتمع البحث هو كتاب القرآن الكريم والتربية

الإسلامية للصف السادس الاعدادي، لكنها تلتقي مع السابقة في وحدة الهدف وترصين الجانب النظري للبحث القائم، والدراسات تلتقيان في وحدة الهدف.

ويمكن تلخيص أوجه الاتفاق التشابه والاختلاف من خلال الملخص الآتي:

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة بأهمية الاعتماد على تصنيف معين للقيم التربوية ثم التحليل محتوى الكتاب لمعرفة مدى أهمية كل قيمه وفق الجدول التكراري وجدول المواصفات، أما حول الاختلاف هذا البحث هو بحث محلي يخص منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية لمرحلة للصف السادس الاعدادي في العراق بينما غيرها تخص مناهج أخرى منها يخص منهج التربية الإسلامية وأخرى اجتماعية، وفيما يخص جوانب الاستفادة فقد استفدت في ترصين البحث الحالية من خلال الاطلاع على التصنيف الأخرى وتحليل بعض المناهج، كذلك التوصل إلى أن مشكلة ترسيخ القيم لا تنحصر في بلد ما بل تعد مشكلة تربوية عامة تسعى كل المؤسسات إلى إعادتها لأصلها، كذلك ساعدت الدراسات السابقة هذا البحث في معرفة مصادر القيم وأهميتها ومصادر اكتسابها إضافة تحديد المنهجية والأسلوب الأنفع.

الفصل الثاني الإطار العملي.

المدخل للفصل - بعد إتمام الإطار النظري للبحث نأتي في هذا الفصل إلى الجانب العملي والذي سيتم من خلاله تحليل المحتوى الخاص بكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي وتمثلت هذه الخطوات بالاطلاع على كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي ككل حيث قام الباحث بقراءة كل الوحدات والدروس الخاصة بهذا الكتاب ، ثم قامه الباحث بتحليل النصوص القرآنية والاحاديث النبوية والمباحث الإسلامية الخاصة بهذا الكتاب لاستخراج مقدار التكرار للقيم محل البحث، وكذلك معرفة النسبة المئوية لكل درس من دروس القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالنسبة للفصل والكتاب ككل، كذلك قام الباحث بعمل جدول للقيم التربوية المستهدفة والتي كان عددها تسع قيم وعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) وكما مبين في الملحق رقم (٥) لمعرفة وتحديد أهميتها بالنسبة لهذه المرحلة الدراسية، وقبل تناول مفاصل تحليل الكتاب يود الباحث تبين بعض المفاهيم الواردة.

صدق الاداة - يقصد به "مدى تحقيق الأداة للغرض الذي أعدت من أجله لتقيس ما وضعت لأجله" الضامن، ٢٠٠٧م، ص ١١٣، لقد اعتمد الباحث على الصدق الظاهري والمتمثل بعرض هذه القيم على مجموعة من الأساتذة بتخصصات متنوعة منها شرعية وأخرى تربوية ونفسية، لقياس مدى أهمية هذه القيم بالنسبة للكتاب وقد بلغ عدد المحكمين (١٠) وكما مبين في الملحق رقم (٥) لغرض التعرف على آرائهم بما يتناسب والفئة العمرية والمرحلة الدراسية، وقد كانت

الإجابات متباينة مع بعض الملاحظات وتم أخذ نسبة اتفاق ٨٠% فأعلى والذي تمثله معادلة كوبر.

معادلة كوبر = نقاط الاتفاق

نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق $\times 100\%$

اسلوب البحث: اعتمد الباحث في طريقه بحثه على تحليل المحتوى والذي يعد أحد أساليب البحث العلمي لمثل هذا النوع من الدراسات (بلقاسمي، ٢٠١٩م، كذلك التهامي، ١٩٧٤م) وإيجاد نسبة التكرار لكل قيمة في كل وحدة دراسية ثم مجموع كل قيمة في جميع الوحدات الدراسية الخمس، وكذلك نسبة هذه الدروس بالنسبة لكل الوحدات الدراسية، حيث قام الباحث بتصنيفها ضمن جدول المواصفات المعتمد لمثل هذه البحوث الدراسية ملحق (٤).

منهج البحث - يعرف منهج البحث " فن التنظيم الصحيح او التفكير الخلاق المبدع لسلسلة من الافكار العديدة اما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا او من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون وعليه فالمنهج ينسق خطوات الباحثين وينظمها (طباجه ٢٠١١ ص ٤١) وفي هذا البحث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف "هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها، ويستطيع الباحث التفاعل معها عن طريق التحليل" الأغا، ٢٠٠٠م، ص ٤٣

ويعرفه غربي ٢٠٠٦م، ص ٨٤ "اسلوب من الاساليب التحليل يعتمد على معلومات وافيه ودقيقه عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية وتفسيرها بطريقة موضوعية مما ينسجم مع المعطيات الظاهرة"

مجتمع البحث - يتمثل مجتمع البحث بكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، الطبعة الثامنة لعام ٢٠٢٤م كونها الطبعة المعتمدة.

لمحة عن مجتمع البحث - (الكتاب) هو كتاب منهجي من ضمن المنهاج المقررة لمرحلة السادس الاعداي بكل فروعه، ويضم خمس وحدات دراسية كل وحدة تحتوي على خمس دروس تتمثل بالقرآن الكريم والذي يشمل الحفظ والتفسير والمعاني والحديث النبوي الشريف والمباحث الإسلامية التي تتمثل بالقصص الإسلامية والسيرة والتهديب، وتم اعتماد النسخة ٢٠٢٤م كونها النسخة المعتمدة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م ولم يجري عليها أي تغيير.

عينة البحث - تمثل عينة البحث كل مجتمع البحث حيث تم تناول كل الوحدات الدراسية الخمس من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي كما مبين في الملحق (١)

إعداد جدول المواصفات: من المعروف أن الاختبارات التحصيلية تتطلب مهارة في اعدادها وتنفيذها لما يترتب على نتائجها من قرارات واصدار أحكام تتعلق بالمتعلمين، ومن هذا المنطلق تم عمل ما يسمى بجدول المواصفات والذي يعين المعلم بناء الاختبار التحصيلي إذ أن جدول

المواصفات يحدد الأهمية النسبية للموضوعات، كذلك الاوزان النسبية للأهداف السلوكية ومستوياتها كما يسهل على المعلم في تحديد عدد الفقرات الخاصة بكل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية في المجال المعرفي (عيد، ٢٠١٨ م : ٥٨)، لقد تم عمل جدول المواصفات لمعرفة نسبة كل قيمة في الوحدة دراسية ونسبتها للكتاب ككل، ويود الباحث بيان انه اخذ الصفحات الفعلية للدرس مستبعد الصفحات التي تمثل العناوين والمقدمة وأحكام التلاوة والفهارس الخاصة بالكتاب فكان العدد الفعلي للكتاب ككل ١٦٤ بينما الجدول اعتمده على العدد ١٥٤ تمثلت بالوحدات الدراسية الخمس.

تعريف جدول المواصفات " مخطط يربط العناصر الأساسية للمحتوى بمجالات التقييم ومهاراتها الفرعية، ويحدد الأهمية النسبية لكل منها " مجموعة من الباحثين، ٢٠٠٠م، ص ١٠

الوسائل والاساليب الإحصائية - لقد أعتد الباحث على الجدول التكراري والمتمثل بأحساء عدد تكرار كل قيمة في كل وحدة دراسية ومجموعها في جميع الوحدات، كذلك الاستعانة بجدول المواصفات في استخراج نسبة كل قيمة بالنسبة للوحدة الدراسية ونسبتها للكتاب ككل والتي تتمثل بالمعادلة الآتية

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100\%$$

التصنيف الذي أعتمده البحث- رغم ان هناك عدة تصانيف للقيم كما تقدم في الإطار النظري إلا ان الباحث أختار بعض القيم الواردة في تصنيف الطهطاوي لمعرفة تضمينها لمجتمع البحث ذلك لعدم قدرة المنهج الدراسي على استيعاب جميع القيم في هذه المرحلة فقد تكن موجودة في مناهج او مراحل أخرى وهذا يحتاج الى دراسات مماثلة، أما حول أهم القيم التي تناولها البحث الحالية فهي:

١. الإيمان بالله
٢. ضبط النفس
٣. التأمل
٤. التثبت العلمي
٥. التعاون
٦. الكرم
٧. التسامح والتواضع
٨. الصحة والنظافة
٩. التواضع

حيث بلغت تسع قيم كما مبين ملحق (٢)

أسلوب تحليل المحتوى - قد عرفه القريشي " هو مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات والارتباطات بهذه المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في المحتوى" القريشي، ٢٠١٠ م، ص ٤٢ وعرفه الشايب " هي طريقة تحليل كمية منظمة تقوم على وصف نسبة الشيء الذي تريد وصفه كالكتاب المقرر الدراسي أو وثيقة ما" الشايب ٢٠٠٩ م، ص ٨٣.

وحدات المحتوى - يعد تحديد الوحدات الخاصة بالمحتوى الدراسي من الخطوات البحثية المهمة في البحوث التي تستهدف المحتوى الدراسي، ذلك لأنها تستند الى الوصف الكمي للوحدات الدراسية ومنه سوف يحدد الباحث أهمية الوحدة الدراسية بالنسبة للكتاب ككل وهذا يطلق عليه جدول الموصفات (راجع فؤاد، ومحمود، ٢٠٢٠ م والعزاوي ٢٠٠٧ م) وتحليل المحتوى يتضمن الكلمة فقد ترمز إلى شيء، وفكرت المحتوى التي تعد أكبر مساحة الوحدة الدراسية، فقد تكون على شكل جملة أو عبارة أو قاعده تدور الوحدة الدراسية حولها، طبيعة الوحدة التحليلية فقد تكن كتاب أو مجلة أو فيلم أو قصه أو غير ذلك، وفي البحث الحالي قام الباحث بدراسة كل الوحدات الدراسية الخمس لكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي وقام بتحليل كل الدروس لإيجاد القيم التي تضمنها الكتاب وعدد تكرارات في كل وحدة دراسية ونسبة هذه القيمة لكل وحدة دراسية.

خطوات تحليل المحتوى - للإجابة عن أسئلة الدراسة ولأجل الوصول للنتائج فقد اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية.
٢. تحديد القيم المستهدفة وقد تم تحديدها بتصنيف الطهطاوي.
٣. قراءة كل درس من دروس القرآن الكريم والتربية الإسلامية على حدة قراءة واعية متفحصة لغرض إيجاد ما يدل على القيم المستهدفة سواء بالكلمة أو الإشارة أو أي شيء يدل اليه.
٤. إحصاء عدد مرات التكرار لكل قيمة في الوحدة الدراسية ثم في جميع الوحدات الخمس عن طريق جدول التكرار.
٥. إنشاء جدول الموصفات لمعرفة مدى أهمية كل قيمة بالنسبة للوحدة وبالنسبة للكتاب ككل عن طرق جدول الموصفات
- المعالجة الإحصائية** - استعان الباحث بأسلوب التكرار والنسبة المئوية وهما من أنسب الأساليب الإحصائية لمثل هذا النوع من البحوث واللدان يتمثلان بالمعادلات الآتية:

$$\text{الجدول التكراري} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{المجموع الكلي للتكرار}} \times 100\%$$

المجموع الكلي للتكرار

$$\text{وزن المحتوى لكل فصل} = \frac{\text{عدد صفحات الموضوع}}{\text{العدد الكلي لصفحات الموضوعات}} \times 100\%$$

مناقشة النتائج ضمن تساؤلات البحث:

بعد تحليل محتوى الكتاب وفق الجدول التكراري وجدول المواصفات ملحق الرقم (٣) و(٤) سوف يتم مناقشة النتائج وفق الأسئلة التي وردت في البحث

١- ما القيم التي احتواها منهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي؟
لقد احتوى المنهج الخاص بالقرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي على عدة قيم لكن البحث ركز على القيم التي جاءت ضمن تصنيف الطهطاوي ١٩٩٦م، وسوف يتم إيرادها بتدرج تنازلي فقد حظيت قيمه الايمان بتكرار ١٨ مرة ووزن مؤي ١٩% بينما جاء ضبط النفس بتكرار ١٤ مرة ووزن مؤي ١٤% أما التعاون وقيمة التسامح فقد جاءت بتكرار ١٣ مرة بوزن مؤي ١٣% بينما جاء التأمل بتكرار ١١ مرة وزن ١١% وباقي القيم جاءت بتدرج أقل وهذا قد يعود إلى خصوصية المرحلة الدراسية أو المرحلة العمرية إضافة الى سياسة السلطة التعليمية في بلد البحث والتي لها أثر كبير في وضع المناهج فهي أحد محاور وضع المناهج الدراسية في أي بلد.

٢- ماهي القيم الأكثر أهمية بالنسبة لمنهج القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي؟

لقد احتوى المنهج على عدة قيم أخلاقية وعقائدية لكنها جاءت بدرجات متفاوتة فترى أعلاها الإيمان بالله فقد جاءت بتكرار ١٨ مرة في الوحدات الخمس و بوزن نسبي وصل إلى ١٩% وهذا يدل على أهمية ترسيخ القيم العقائدية في نفوس الطلبة كونها المفتاح والأساس لباقي القيم، ودونها يصبح الإنسان منحرف عقائدياً وأخلاقياً إضافة الى هدف واضعي المناهج من تحصين الطلاب ضد الهجمات الإلحادية، ثم جاءت قيمة ضبط النفس بالمستوى الثاني بتكرار ١٤ مرة بوزن نسبي يصل إلى ١٤% وهذا الخلق المهم له دور في تعايش الطلبة في المجتمع بسلام وتجنب اغلب الضغوطات التي تواجههم، ثم جاء التثبث العلمي والكرم بأدنى التكرارات فقد وصل الى ست مرات لكل قيمة بنسبة مئوية وصلت الى ٦% وقد يكون السبب هو تركيز المنهج على القيم العليا في هذه المرحلة الدراسية وترك القيم الاخرى لمراحل ادنى مثل المرحلة المتوسطة، اما باقي القيم الخمس { التأمل، التسامح، تواضع، تعاون، الصحة} فقد جاءت بتكرارات متقاربة وبنسب متقاربة، وهذا يدل على أن لكل مرحلة قيم ركز عليها المنهج الدراسي لمرحلة السادس الإعدادي وقد يعود الى السياسة التعليمية للبلاد.

الاستنتاجات: لقد تم الحصول على النتائج من خلال جدول المواصفات وجدول التكرار الخاص بكتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي، حيث تم تحديد نسبة الوحدة الدراسية بالنسبة للكتاب ككل، كذلك من خلال عدد التكرارات لكل قيمة في كل وحدة دراسية ثم

تحديد عدد التكرارات لكل قيمة في الكتاب ككل وجاءت النتائج كما مبين في ملحق رقم (٣) (٤)، حيث احتلت القيمة التربوية الإسلامية الايمان بالله الأولوية في أغلب الوحدات الدراسية بتكرار بلغ ١٨ مما يدل على أهميتها للفرد والمجتمع وأن الذين يعيشون من غيرها يتعرضون للتفكك الاجتماعي والانحلال الأخلاقي، كذلك تأتي هذه الأهمية كونها تحقق مبدأ الخلافة في الأرض، ثم جاءت قيمة ضبط النفس بالمرتبة الثانية بتكرار ١٤ ثم والتعاون والتسامح بتكرار ١٣ وبعدهم التأمل بتكرار ١١ وباقي القيم جاء بالدرجات الأدنى، وهذا يشير إلى ان واضعي المناهج قد أهتموا بالقيم العليا أكثر من غيرها لأسباب قد يكن منها أهمية هذه القيم في لهذه المرحلة الدراسية والعمرية والتي تتماشى مع حاجاتها.

الخاتمة: بعد التدرج في مفصل البحث القائم نرى ان زرع القيم ليس بالأمر السهل بل يحتاج الى تضافر الجهود من قبل كل الاطراف ومنها المؤسسة التربوية لأنها تحمل العبء الاكبر والهم الأكبر كونها الجهة الرسمية التي اسندت اليها مهمة زراعة القيم والعادات الحسنة، فالمدرسة كمؤسسة تربوية حجر الزاوية في تنمية القيم وتزداد أهميتها كلما ارتبطت بالمؤسسات الأخرى الرسمية كالجامعات وخاصة كلية التربية وغير الرسمية مثل الأسرة، فهذه القيم تجود حياة الفرد وتعطيه الامل والاطمئنان وتجعله يشعر بالسعادة والاحترام الذاتي وتجعله يشعر بالأمان، الا ان هذه القيم لا يمكن ان تلقن بل تحتاج الى الاقناع العقلي كونها قضية وجدانية ودون هذه القيم يصبح الانسان كانه حيوان، فتراه يقتل غيره ليأكل، ويسعى الى اشباع شهواته بغض النظر عن الوسيلة اكانت محرمة او غير محرمة مقبولة او غير مقبولة، فتراه مثلاً يريد ان يشبع غريزة النكاح بان يلتجئ الى الزنا او السلوكيات الغير مقبولة وغيرها من الموبقات، اذن يخرج البحث بنتيجة مفادها ان القيم هي التي تجعل الشعوب تشعر بالأمن والاطمئنان وتسعى الى التقدم بخطوات صحيحة ويمكن القول بكلمات ان القيم هي النور الذي يضيء للأخرين طريق الحق، لذا جاء هذا البحث لمعرفة ما هي اهم القيم التي تضمنها كتاب القران الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي ومدى اهميتها بالنسبة لهذه المرحلة العمرية، وخرج البحث بنتيجة ان المنهج الدراسي قد تضمن بعض هذه القيم ولكن بنسب متفاوتة وقد يكون السبب عدم الرغبة بالإكثار من هذه القيم مراعاة للوقت الدراسي او لان هذه القيم وغيرها جاءت في مراحل دراسية اخرى، اما حول الاثر الذي تركته هذه القيم في الطلبة فحقيقة لم يتطرق البحث الى هذا الجانب لأنها تحتاج الى بحث اخر متخصص بمعرفة اثر القيم على الطلبة وهذه دعوة الى الباحثين للقيام بهذه الدراسة.

التوصيات: استناد لما توصل اليه البحث من استنتاجات يوصي الباحث بما يأتي:

١. القيام ببحث مماثل لأن هذا البحث لم يستوعب كل القيم بل اقتصر على بعضها.
٢. تنمية القيم الايمانية في نفوس الطلبة كونها تبعدهم عن الانحراف العقائدي.

٣. تنمية القيم الأخلاقية في نفوس الطلبة كونها تساعد على ترصين حياتهم وبالتالي ترصين المجتمع خاصة في هذه المرحلة التي نرى ابتعاد الشباب عن القيم العربية والإسلامية مما تسبب بظهور تصرفات دخيلة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية.
 ٤. مراجعة القيم الموجودة ضمن المنهج وتحديثها بما يلائم حاجة المجتمع والتحديات التي تواجهه
 ٥. ضرورة تزويد مدرسي مادة التربية الإسلامية بدليل المدرس كونه يحتوي على الإرشادات والتوجيهات التي تسهل عملية تنفيذ المنهج المقرر .
 ٦. استفادة مديرية المناهج في تحديث مناهج التربية الإسلامية من البحوث والدراسات التي تناولت القيم ودورها في بناء المجتمع.
 ٧. ضرورة التصدي للقيم السلبية السائدة في كل مؤسسة تربوية والعمل على تعديلها أو تغييرها وإحلالها بقيم إيجابية.
- المصادر.

ت المصدر

١. القرآن الكريم
٢. إبراهيم، مجدي عزيز، ٢٠٠٩م، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط١
٣. ابو العينين، علي خليل، ١٩٩٣م، القيم الإسلامية والتربية، مكتبة الحلبي، المدينة المنورة.
٤. الاغا، احسان خليل، ٢٠٠٠م، البحث التربوي عناصره مناهجه ادواته، مطبعة الامل، غزة، ط٣
٥. برغوث، عبد العزيز، ٢٠٠٧م، الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة (الكويت، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ط١، ٢٠٠٧ م).
٦. جواد، حسن فاضل، والعمرى، عطية ١٩٩٩م، الاخلاق في الفكر العراقي القديم، بيت الحكمة بغداد
٧. الجيلاني، ماجد عرسان، ١٩٨٨م، اهداف التربية الإسلامية "دراسة مقارنة" كتاب مطبوع صدر عن مكتبة دار التراث، المدينة المنورة.
٨. الحشود، علي بن نايف، ٢٠٠٩م، الأساليب النبوية في التعليم، بهانج، ماليزيا، ط١.
٩. حلس، داود بن درويش، ٢٠٠٦م، دليل الباحثين تنظيم وتوضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية، غزة، فلسطين.
١٠. الخوالدة، محمد، الشوحة، أحمد، ٢٠٠٥، القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية

- الإسلامية المقررة للصفوف الأربعة العليا من المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج ٣، ع ١، ٢٠٠٥
- ١١ رزق حنان عبد الحليم، ٢٠٠٢م، دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٤٨، يناير ٢٠٠٢م.
- ١٢ زيدان، علي عبدالله، ٢٠٠٤م، المنهج الخفي في التعليم المفهوم والأبعاد والآثار، مجلة التربية، جامعة الأزهر.
- ١٣ السعدون، عاذلة ناجي، ٢٠١٢م، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، مجلة الأستاذ، ال عدد ٢٠٣.
- ١٤ الشايب، عبد الحافظ، ٢٠٠٩ م، اسس البحث العلمي، دار الاوائل، الاردن.
- ١٥ الشريف، شوقي السيد محمد، ٢٠٠٠م، معجم مصطلحات العلوم التربوية، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ١٦ طباجه، يوسف، ٢٠١١م، منهجية البحث، دار المحجة البيضاء، بيروت.
- ١٧ الطهطاوي، سيد احمد، ١٩٩٦م، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٨ العاجز، فؤاد علي، ١٩٩٩م، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، جامعه اليرموك.
- ١٩ العاجز، فؤاد، العمري، عطية، ١٩٩٩م، القيم وطرق تعلمها وتعليمها، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون اربد، الاردن، ٢٧-٢٩ الى ١٩٩٩/١٧/٢٩م
- ٢٠ عبد العزيز، صالح، ١٩٩٧ م، التربية وطرائق التدريس، دار المعارف، مصر.
- ٢١ العجومي، سميه سلمان، م ٢٠١٢، تحليل المحتوى في العلم السلوكي والاجتماعي، دار صفاء، للعام الاردن، طبعه ١.
- ٢٢ العزاوي، رحيم يونس، ٢٠٠٧م، القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار دجلة ط ١.
- ٢٣ عطا، محمود عقل، حسين، ٢٠٠١م، القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المستوطنة الثانوية في دول الخليج العربية، دليل المعلم، الرياض.
- ٢٤ عودة، احمد، سليمان، ملكاوي، ١٩٨٧م، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، كليه التربية، جامعه اليرموك، مكتبه الكتابي اربد.
- ٢٥ غربي، علي، ٢٠٠٦م، ابجديات المنهجية في كتاب الرسائل الجامعية، مطبعه ستره كوبي، الجزائر.
- ٢٦ فرحان، فؤاد، ومحمود، عذراء، ٢٠٢١م، القيم المتضمنة في كتاب القران الكريم والتربية

- الإسلامية للصف الاول المتوسط، بحث منشور في مجله الدراسات التربوية والعلمية، مجلد، سته العدد ١٠.
- ٢٧ القاسمي، سعيد، ٢٠١٩م القيم التربوية في كتاب التربية الإسلامية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر
- ٢٨ كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الاعدادي نسخه ٢٠٢٣م.
- ٢٩ لحديثي، حارث عبد الستار، ٢٠١٥م، القيمة التربوية عند بديع الزمان النورسي، جمعيه التربية الإسلامية بغداد.
- ٣٠ لشنقيطي، الطيب، واحمد عبد الصمد، ١٩٩٩م، الاساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشوره، كليه التربية جامعه ام القرى.
- ٣١ مجموعة من الباحثين، ٢٠٠٠، مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية، مديرية المناهج، عمان.
- ٣٢ محجوب، وجيه، ٢٠٠٢م، البحث العلمي ومناهجه، وزاره التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- ٣٣ هارون، رمزي، الخوالدة، ناصر، ٢٠٠٥م، تحليل القيم الإسلامية في أناشيد رياض الأطفال في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم التربوية مجلد ١، ٢٦٥ - ٢٧٧ ج٤ الملاحق.

ملحق (١) يبين الوحدات الدراسية والدروس التي احتوتها وعدد الصفحات

عنوان الكتاب	الوحدة الدراسية	محتوى الوحدة الدراسية	عدد الصفحات
قرآن الكريم والتربية الإسلامية	الوحدة الأولى	الدرس الأول-آيات من سورة البقرة ١٥٣-١٧٠	١٩-١٠
		الدرس الثاني-من قصص القرآن الكريم -أصحاب الكهف	٢٥-٢٠
		الدرس الثالث-الحديث النبوي الشريف-التعاون	٣٠-٢٦
		الدرس الرابع-الأبحاث الإسلامية-نظام الأسرة في الإسلام	٤٠-٣١
		الدرس الرابع-الأبحاث الإسلامية-نظام الأسرة في الإسلام	٤٠-٣١
		الدرس الخامس-التهذيب-النهي عن الغضب	٤٥-٤١
	الوحدة الثانية	الدرس الأول-آيات من سورة - ال عمران عليه السلام ٩٧-٩٠	٤٩-٤٦
		الدرس الثاني-من قصص القرآن الكريم - مريم بنت	٥٧-٥٠

عمران عليها السلام		
الدرس الثالث-الحديث النبوي الشريف-الناجون يوم القيامة	٦٣-٥٨	
الدرس الرابع-الأبحاث الإسلامية-حقوق الزوجين في الاسلام	٦٩-٦٤	
الدرس الخامس-التهذيب-قصص وعبر	٧١-٧٠	
الدرس الأول-آيات من سورة النساء ١٠-١	٧٨-٧٢	
الدرس الثاني-من قصص القرآن الكريم-موسى عليه السلام والرجل الصالح.	٨٤-٧٩	
الدرس الثالث-الحديث النبوي الشريف-محاسبة النفس	٨٧-٨٥	
الدرس الرابع-الأبحاث الإسلامية-نظرة عامة للنظام الاقتصادي الاسلام	٩٦-٨٨	
الدرس الخامس-التهذيب-الرجولة	١٠١-٩٧	
الدرس الأول-آيات من سورة - الاسراء ٣٩-٢٣	١١٢-١٠٢	
الدرس الثاني-من قصص القرآن الكريم - شعيب عليه السلام	١١٩-١١٣	
الدرس الثالث-الحديث النبوي الشريف-الجهاد وكرامة المجاهد	١٢١-١٢٠	
الدرس الرابع-الأبحاث الإسلامية-الوظائف الاقتصادية للدولة	١٢٨-١٢٢	
الدرس الخامس-التهذيب-التكبر	١٣١-١٢٩	
الدرس الأول-سورة -الانبياء	١٤٠-١٣٢	
الدرس الثاني-من قصص القرآن الكريم - نبأ الفاسق	١٤٢-١٤١	
الدرس الثالث-الحديث النبوي الشريف-حسن الخلق	١٤٧-١٤٣	
الدرس الرابع-الأبحاث الإسلامية-التسامح والتعايش السلمي	١٥٥-١٤٨	
الدرس الخامس-التهذيب-القناعة	١٦٣-١٥٦	

ملحق رقم (٢) يبين أنواع وعدد القيم المستهدفة

ت	القيمة الخلقية	عدد مرات التكرار في كل وحدة دراسية					مجموع تكرار القيمة في جميع الوحدات الدراسية
		الوحدة الاولى	الوحدة الثانية	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	الوحدة الخامسة	
١.	الايمان بالله	٥	٦	٢	٢	٣	١٨
٢.	ضبط النفس	٣	١	٤	٢	٤	١٤
٣.	التعاون	٢	٥	٣	٢	١	١٣
٤.	التسامح والتعايش السلمي	١	٤	٢	٤	٢	١٣
٥.	التأمل	٢	٤	٢	١	٢	١١
٦.	التواضع	٠	٤	١	٢	١	٨
٧.	الصحة والنظافة	٣	٤	٠	١	٠	٨
٨.	التثبت العلمي	١	١	١	١	٢	٦
٩.	الكرم	١	٢	١	١	١	٦

ملحق رقم (٣) عدد التكرارات والنسبة المئوية لكل قيمة.

ت	القيمة المستهدفة	الوحدة الاولى	النسبة المئوية	الوحدة الثانية	النسبة المئوية	الوحدة الثالثة	النسبة المئوية	الوحدة الرابعة	النسبة المئوية	الوحدة الخامسة	النسبة المئوية	مجموع نسبة كل قيمة لجميع الوحدات الدراسية
١.	الايمان بالله	٥	%٢٧	٦	%٣٣	٢	%١١	٢	%١١	٣	%١٦	%١٩
٢.	ضبط النفس	٣	%٢١	١	%٧	٤	%٢٨	٢	%١٤	٤	%٢٨	%١٤
٣.	التأمل	٢	%١٨	٤	%٣٦	٢	%١٨	١	%٩	٢	%١٨	%١١
٤.	التثبت العلمي	١	%١٦	١	%١٦	١	%١٦	١	%١٦	٢	%٣٣	%٦
٥.	التعاون	٢	%١٥	٥	%٣٨	٣	%٢٣	٢	%١٦	١	%٧	%١٣
٦.	الكرم	١	%١٦	٢	%٣٣	١	%١٦	١	%١٦	١	%١٦	%٦
٧.	التسامح والتعايش السلمي	١	%٧	٤	%٣٠	٢	%١٦	٤	%٣٠	٢	%١٦	%١٣
٨.	التواضع	٠	٠	٤	%٥٠	١	%١٢	٢	%٢٥	١	%١٢	%٨
٩.	الصحة والنظافة	٣	%٠,٣٧	٤	%٥٠	٠	٠	١	%١٢	٠	٠	%٨

ملحق رقم (٤) يمثل جدول المواصفات للوحدات الدراسية

ت	الوحدة	عدد الصفحات	مجموع الكتاب	صفحات	النسبة المئوية
١.	الوحدة الأولى	٣٢	١٥٤		٢٠%
٢.	الوحدة الثانية	٢٨	١٥٤		١٨%
٣.	الوحدة الثالثة	١٩	١٥٤		١٢%
٤.	الوحدة الرابعة	٣٠	١٥٤		١٩%
٥.	الوحدة الخامسة	٣٠	١٥٤		١٩%

ملحق رقم (٥) أسماء المحكمين وعناوينهم الوظيفية

ت	الاسم	العنوان والوظيفي
1.	أ.م. د-زكريا صالح سيف	كلية الامام الأعظم-قسم الفقه وأصوله
2.	د. نريمان حميد حلوس	مناهج وطرائق التدريس-تربية بغداد الكرخ الثانية
3.	د. قيس اسماعيل	علم النفس-تربية بغداد الكرخ الثانية
4.	د-أحمد كامل اسماعيل	علم النفس التربوي، مشرف تربوي اختصاص ارشاد تربوي، مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية
5.	م.م. رحاب عبد الغفور خلف	ماجستير مناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية
6.	م.م. محمد مطر	ماجستير شريعة، مشرف تربوي اختصاص تربية إسلامية مديرية تربية بغداد الكرخ الثانية
7.	م.م. رياض حميد جوهر	ارشاد تربوي-مشرف اختصاص-تربية الكرخ الثانية
8.	د. محمد زيد اسماعيل	أصول فقه-مشرف تربوي اختصاص تربية إسلامية
9.	جاسم محمد خلف	مدرس أقدم تربية إسلامية، مديرية تربية الكرخ الثانية
10.	عزيز محسن محمود	مشرف اختصاص تربية إسلامية